

أداء الله | د.أحمد عبد المنعم | 22 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في هذه السلسلة اخواته رمضانية اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل رمضان هذا فتحا لنا في فهم كتابه والعمل به - 00:00:00
وان يجعلني واياكم من اهل القرآن. آآ خاطرة اليوم آآ لفظة في سورة فصلت هذه لفزة تكررت في السورة ولم تأتي بهذه الصيغة الا في سورة فصلت. واظن والله اعلم كنت اشرت الى هذا آآ قريب من هذا المعنى. في اظن في درس - 00:00:21
عن صورة وصلت وهي لفظة قول الله سبحانه وتعالى كلمة اداء الله كلمة اداء الله. ممكنا تكون فاتخذوه عدوا او عدو او من كان عدوا لله وملائكته كما في سورة البقرة. اللفظة ممكنا تكون تكررت لكن بصيغة الجمع - 00:00:38
الاضافة وبهذا الوضوح والتفصيل لم تأتي الا في سورة فصلت وجاءت آآ زي ما قلت لكم جت مرتين في صورة فصحى وصورة فصلت آآ جهة فيها وقفات كتير واظن زي ما قلت لكم في درس عن السورة. وانا اشرت في آآ خاطرة اللي هي اظن خاطرة رقم اتنين - 00:00:54

ربنا لا نزع قلوبنا اهمية تفصيل الآيات وان تفصيل الآيات بيكون رحمة للناس. لذلك هذه السورة اه الوحيدة من ال حميم اللي ابتدأت بعد محامين بتنزيله من الرحمن الرحيم. فمن رحمة الله سبحانه وتعالى انه فصل للناس الآيات الكونية والآيات القرآنية - 00:01:13
انه يسر الوصول لفهم هذه ويعني الانبهار بهذه الآيات. يعني ربنا سبحانه وتعالى اعطانا الادوات اللي نكتشف بها الآيات الكونية لنسبح الله سبحانه وتعالى وايضا من علينا بالادوات اللي بتساعدنا لفهم القرآن فبالتالي الانسان يكتشف هذه الآيات - 00:01:33
فبالتالي المعنى اللي انا عايز اقوله بقى في سورة فصلت ان اشد الاعداء لله سبحانه وتعالى وللناس هو الذي يمنع وصول هذه الرحمات وهو الذي يمنع وصول تفصيل الآيات. اللي بيحاول انه يحول بين الناس وبين اه رؤية الآيات الكونية ونسبة هذه الآيات الى الله سبحانه وتعالى - 00:01:54

والذي يحول بين الناس وبين ان يتلقوا كتاب الله سبحانه وتعالى هو من اشد اعداء الله سبحانه وتعالى. لذلك تجد ان السورة كلمة اداء الله في المرة الثانية في سورة فصلت. بعد قول الله سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن. محاولة ان هو يحول بين الناس وبين - 00:02:14

من الآيات الشرعية ثم بعد ذلك والغوا فيه. او المحاولة ان هو يلغوش على التفصيل اللي ربنا سبحانه وتعالى فسره في الآيات فبالتالي كل انسان يعني لما نحب اكتشف من هو الذي من هو العدو؟ من اللي اتصف في القرآن انه عدو لله؟ زي ما برضوا ايات البقرة جت في سياق الوحي - 00:02:34

من كان عدو لله وملائكته ورسله جبريل وميكاله فان الله عدو للكافرين. هنا برضوا ذلك جزاء اعداء الله النار. لهم فيها دار الخطبة للإلة اللي قبلها كمان الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزيمهم اسوأ الذي كانوا يعملون. لو حملنا اسوأ الذي كانوا يعملون على السياق فكان الله اعلى واعلم ان من اسوأ الاعمال التي - 00:02:54

كانوا يعملونها هي صد الناس عن سماع الآيات يبقى انا لما احب اوصف حد بان هو عدو لله من هو عدو. عدو الاول هو الذي يحول بيني وبين الوحي. عدو الاول هو الذي يحول بيني وبين فهم كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:03:14
هؤلاء هم الاعداء. فبالتالي انا مطالب في آآ سيري في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ان انا اوضح ان ده عدو للأسف لما تختلط الاوراق وبتختلط الامنيات وبتختلط آآ الصراعات. فالناس ما بتتقاش عارفة مين العدو. والعداوة ما بتتقاش - 00:03:28

واضحة ظاهرة ما ييقاشه فرقان واضح ولتستبين سبيل الجنسين والجنين ما ييقاشه واضح للناس وبتكون العداوات لاسباب

مختلفة تنشأ عدواات لاسباب مختلفة. وبالتالي لا تكون العداوة واضحة في الدين. عداوة الدين لا تكون واضحة - 00:03:48

وده معنى مهم ايضا ان تفصيل آآ العداوة يكون فيه تفصيل وزي ما يكون فيه فرقان زعي سورة الفرقان كده. فيه عداوة واضحة بين آآ الذين يحاربون دين الله سبحانه وتعالى ويعنون وصول التفصيل. لذلك واظن قلت لكم انا قلتها آآ في درس سورة الفصل لكن درس طوبل. فده مختصر يعني - 00:04:03

ان في الصورة حاولوا آآ قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. وايضا مع الايات الكونية ان الذين يلحدون في اياتنا والحمد وهميل يعني في ناس بتحاول تخفي قضية الايات. لذلك لو احنا بقى نشوف طالما اللي بيصرفوا الناس عن ايات الله اسمهم اعداء الله.

طيب اللي بيقربوا من ايات الله وبيحاولوا يفهموها - 00:04:23

بيحاولوا انهم يتقربوا منها. دول اسمهم ايه؟ شف بقى الحديس اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. لذلك في في السورة برضه مقابل لها على طول اه ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالح. يبقى فيه اعداء الله وفيه اهل لله. اعداء الله الذين يصرفون الناس عن كتاب الله - 00:04:46

اهل الله الذين يتعلمون كتاب الله ويعلمون كتاب الله ويتمسكون ويتمسكون بكتاب الله هؤلاء هم اهل الله وخاصته. يبقى احنا عايزين الصورة تكون واضحة عندنا. القرآن بيفصل مين عدوك؟ ومنين حبيبك؟ كيف تقترب من الله سبحانه وتعالى - 00:05:06

يبقى صورة فضولة المعنى اللي انا كنت عايز اطلع به النهاردة. كلمة ان هي تتحفف في زهنك كده. كلمة اعداء الله. مين دول اعداء الله؟ كل اللي بيطلع في القرآن في في - 00:05:23

القرآن في فهم السلف لكتاب الله سبحانه وتعالى في كيفية الاستفادة من كتاب الله سبحانه وتعالى. هؤلاء هم اعداء الله. ليه؟ لأنهم يحولون بين الناس وبين وصول الرحمات الرحمن علم القرآن. وبالتالي كل اللي بيحول وبين بين الناس وبين وصول هذه الرحمات من الرحمن - 00:05:33

سبحانه وتعالى في سورة فضولها التنزيل من الرحمن. تنزيل من الرحمن الرحيم. وبالتالي هذه الايات مليئة بالرحمات. وكل من يحول بين الناس وبين من الوصول الى هذه الرحمات فهو عدو هو مجرم. هو اشد اجراما ممن يحول بين الناس وبين اشعة الشمس. هو

اشد اجراما ممن يحول بين الناس وبين الوصول الى الماء - 00:05:53

لان الناس يحتاجون الى دين الله سبحانه وتعالى اشد احتياجا من حاجتهم الى الشمس والى الهواء والى الماء. اقول قولي هذا واستغفر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:14